

# مَجَلَّةُ الْمَعْهَدِ الْمِصْرِيِّ لِلدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي مَدْرِيْدَ

مدن الأندلس : « قوطية »

يصدرها المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد  
رئيس التحرير : مدير المعهد

صدر هذا العدد بالتعاون مع الأكاديمية الملكية للعلوم والفنون الجميلة  
والفنون النبيلة لمدينة قرطبة ، ومع المفوضية الإقليمية بقرطبة للمستشارية  
الثقافية لحكومة الأندلس ، ومع جامعة قرطبة والدكتور رافائيل بنيا ملقيشو.

## فهرس القسم العربى

### صفحة

الدكتور سليمان العطار

١ ..... مقدمة

### الأبحاث والنصوص

الدكتور السيد عبد العزيز سالم

٩ ..... قرطبة حاضرة الخلافة فى الأندلس

الدكتور أحمد مختار العبادى

٢٣ ..... شخصية عبد الرحمن الأول الأموى ، الملقب بالداخل وصقر قرش

الدكتور محمد أحمد الشافعى

٢٧ ..... الكناشة الأندلسية

الدكتور سليمان العطار

٤٧ ..... دراسة فى نشأة الموشحات الأندلسية

الدكتورة سحر السيد عبد العزيز سالم

بنو أبى عبدة : « الأصول الأسرية الأولى لبنى جهور اصحاب قرطبة فى عصر  
٢٩٧ ..... دويلات الطوائف »

## الكناشة الأندلسية

### تقديم

نشرت مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٩٨٥ الطبعة الأولى للقسم الأول من «كناشة النوار» للمرحوم الشيخ عبد السلام هارون . وتضم خمسة بحوث للمؤلف نشرها في مجلة مجمع اللغة العربية منذ الجزء ٤٣ من مجلة المجمع بتاريخ جمادى الآخرة ١٣٩٩ (مايو سنة ١٩٧٩) وتابع نشرها منذ ذلك التاريخ الى أن نشر المبحث الخامس منها في ٢٦ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٤ هـ/من فبراير سنة ١٩٨٤ .

وقد لاحظت أن نوار كناشته أو مذكراته قد غلبت عليها المشرقية حتى كادت تخلو مما يمس الأندلس أو ينتمى إليها من نوار التراث فظهر لى أن أحاول المحاكاة لا المباراة لأصل ما سبق الشيخ إليه بمعارضة أندلسية لكناشته .

فقيدت ما قابلنى من شوارد حسبتها تنتهى الى بعض غرضه مما قيده كما عرضت للتعليق على بعض ما حكاه وأورده .

### ومن تقييداتى :

#### الأنموذج أو « الماكيت »

في كتاب تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ج ٢ ص ١٨٢ : ١٨٥ يصف ابن بطوطة رحلته الى الأندلس فيقول : «فوصلت الى بلاد الأندلس ... وأول بلد شاهدته من البلاد الأندلسية جبل الفتح » ... واستطرد ابن جزى - كاتب رحلة ابن بطوطة - في الحديث عن هذا الجبل فقال : « وبه نزل طارق بن زياد مولى موسى بن نصير عند جوازه فنسب إليه فيقال له جبل طارق وجبل الفتح لأن مبدأه كان منه » وأن السلطان أبو عنان فارسى المرينى المتوفى ٧٥٩ هـ والذي حكم المغرب تسعة أعوام وتسعة أشهر قبل أن يموت مخنوقا على يد وزيره الحسن ابن عمر الفودوى قد « بلسغ من اهتمامه بأمر الجبل أن أمر ببناء شكل يشبه

شكل الجبل المذكور فمثل فيه أشكال أسواره وأبراجه وحصنه وأبوابه ودار صنعته ومساجده ومخازن عدده وأهرية زرعه وصورة الجبل وما اتصل به من التربة الحمراء فصنع ذلك بالمشور السعيد فكان شكلا عجيبا أتقنه الصناع اتقاناً يعرف قدره من شاهد الجبل وشاهد هذا المنال وما ذلك الا لتشوقه الى استطلاع أحواله وتهممه بتحصيله واعداده .

وهذا يدل على أن العرب عرفوا النماذج أو « الماكينات » واستفادوا منها في أغراض حربية ومدنية على السواء منذ ذلك التاريخ .

### الإستشفاء بالمياه المعدنية :

تقابلنا في المصادر الاندلسية أخبار كثيرة حول معرفة الاندلسيين لفوائد الإستشفاء بالمياه المعدنية ، من ذلك ما جاء في « الروض المعطار في خبر الأقطار » للحميري ص ٧٩ ، ٨٠ في معرض حديثه عن مدينة بجانة بالاندلس أن « بشرقى بجانة على ثلاثة أميال جبل شامخ فيه معادن غريبة وفيه الحمة العجيبة الشأن ليس لها نظير في الاندلس في طيب مائها وعذوبته وصفائه ولدونته ونفعه وعموم بركته يقصدها أهل الأسقام والعاهات من جميع النواحي فلا يكاد يخطئهم نفعها ، ... واتخذوا على ذلك الماء قرية كثيرة الزيتون والاشجار وضروب الثمار .. تعرف بقرية الحمة .. وبجوفى مدينة بجانة حمة أخرى أغزر من الحمة الاولى الا أن الاولى أنجع في الأسقام وأصلح للأبدان ، وهم يزعمون أن جرية الاولى على الكبريت وجرية هذه على النحاس .. (ولذا) يرحل اليها أهل المرية في فصل الربيع بنسائهم وأولادهم باحتفال في المطاعم والمشارب والتوسع في الانفاق ، فربما بلغ المسكن في الشهر بها ثلاثة دنانير مرابطة وأقل وأكثر» ويمكننا أن نقدر - على سبيل التقريب - مدى الاقبال على تلك الحمة حين نطالع زجلا لابن قزمان - أورده ابن سعيد الاندلسي في كتابه « المغرب في حلى المغرب » ج ١ ص ١٧٢ - يقول فيه أنه استأجر دارا بربع دينار .

وكن اكريت دويرة من انسان

برباعى سكنت فيه زمان

ولا عجب في ذلك فقد جمعت بين كونها متنزها ومتفرجا - كما أشار الحميري - وبين كونها منتجعا ومستشفى للكثير من الاسقام والعاهات ففى « المعجم في أصحاب القاضى الصدى » لابن الأبار ص ٢٦٥ أن عبد الحق بن غالب ... لقي أبا على الغسانى « بقرناطة ناهضا الى حمة المرية للتداوى بمائها من علقته الفالجية في ذى قعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة فاستجاره وسمع منه ألفاظا في اللغة

والأدب» وبالإضافة الى كونهم اتخذوا على تلك العيون ضروب الاشجار والأثمار فقد قسموها الى بيوت لاستحمام الرجال وبيوت لاستحمام النساء وهو ما ذكره ابن بطوطة «تحفة النظار» ج ٢ ص ١٨٧ . ان يصف رحلته بعد أن غادر مدينة بلش بقوله «ثم سفرنا منها الى الحمة وهي بلدة صغيرة .. وبها العين الحارة على ضفة واديها وبينها وبين البلد ميل أو نحوه وهناك بيت لاستحمام الرجال وبيت لاستحمام النساء» .

أما وصف تلك الحمامات فلم يقابلنا في غير أبيات لابن زيدون ص ١٢٢ ق (٥٤) من ديوانه يصف حمة في إحدى جنات المعتمد ابن عباد بقوله :

جاورت حمة مشيدة المبنى	لبرق الرخام فيه وميض
مرمر أوقد الفرند عليه	سلسل بحرر الزلال يفيض
وسطها دمية بروق اجتلاء	الكل منها ويفتن التبويض

#### جنازة موسيقى :

كانت وقعة قذيتس المشتهرة في ١٣ ربيع الاول سنة ٤٠٠ هـ ، وكانت الغلبة فيها لسليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر على أمير قرطبة محمد بن هشام بن عبد الجبار الملقب بالمهدى القائم على الدولة العامرية .

وفي المجلد الاول من القسم الاول من الذخيرة ص ٤٤ أن تلك الوقعة قد «أصيب فيها زربوط الطنبورى . وأقام الطنبوريون أصحابه عليه ماتما مشهودا بعد الحادثة» .

وهو خير طريف يظهر أن الوشائج المهنية قد قويت أسبابها وتعددت مظاهرها وهو ما لا يحدث عادة الا اذا كان أهل مهنة ما قد بلغوا من الكثرة وعلو المنزلة في المجتمع مبلغا عظيما .

#### كروية الأرض :

وفي تاريخ الاندلس الجزء الثانى الترجمة (١٤١٨) يترجم ابن الفرضى لمسلم ابن أحمد بن أبى عبيدة الليثى المتوفى ٢٩٥ هـ والمعروف بصاحب القبلة . من أهل قرطبة فيقول :

«قال أحمد بن عبد البر (أنه كان) عالما بالحساب والنجوم ، وكان مولعا بالتشريق في قبلته .. فلذلك كان يقال له صاحب القبلة» ثم يسند ابن الفرضى الى أحمد بن محمد بن عبد ربه قوله في أبى عبيدة صاحب القبلة :

أبى عبيدة ما السائل عن خبر  
أبيت الا شذوذا عن جماعتنا  
وقلت ان جميع الخلق في فلك  
والارض كورية حف السماء بها  
صيف الجنوب شتاء للشمال بها  
فما لكانون في صنعا وقرطبة  
هذا الدليل ولا قول عززت به  
كما استمر ابن موسى في غوايته  
أبلغ معاوية المصنف لقولهما

تحكيه الا سواء والذى سالا  
ولم تصب رأى من أرجى ولا اعتزلا  
بهم يحيط وفيهم يقسم الأجلا  
فوقا وتحقا وصارت نقطة مثلا  
قد صار بينهما هذا وذا دولا  
فردا وأيلول ينكى فيها السؤلا  
من القوانين يجرى القول والعملا  
فوعر السهل حتى خلقه جبلا  
أنى كفرت بما قالوا وما فعلا

ولا يغيب عن الاذهان موقف الحضارة الاوربية من جاليليو منذ حوالى ٢٦٠  
عاما حين جهر بالقول بكروية الأرض ونفى عنهما الثبوت بينما كان القول  
بكروية الأرض ودورانها ميدانا للهذر والمازحة بين شعراء الاندلس منذ القرن  
الثالث الهجرى .

#### المحميات :

اذا كانت الحضارات المعاصرة قد أولت الحيوانات الطبيعية النادرة بحرية  
وبرية اهتماما ظاهرا خيفة انقراضها أو رغبة في تكثير قليلها بما شاعت تسميته  
بالمحميات الطبيعية ، فان العرب قد سبقت الى ذلك منذ العصر الجاهلي . فمن  
ذلك ما ذاع عن الاصل في تسمية شقيقة النعمان والتي جاء في معجم الفولكور  
للدكتور عبد الحميد يونس ص ١٥٤ أنها «زهرة حمراء في لون الدم .. تتفتح في  
النهار وتغمض في الليل وتستدير نحو الشمس» يذكر القزويني في ( «عجائب  
المخلوقات» انها تسمى أيضا «خد العذراء وبالفارسية «لا لا» ) وثمة حكاية  
شعبية تقول ان النعمان بن المنذر قال حين مر بحيز تغطية شقائق النعمان ان كل  
من يقطف شقيقة ينزع كتفه « وفي «المعارف» لان قتيبة ص ٦١٠ «شقائق النعمان  
منسوبة الى : النعمان بن المنذر وكان خرج الى «الظهر» (\*) وقد اعتم ثبته بين  
أحمر وأخضر وأصفر ، واذا فيه من هذه الشقائق شيء كثير ، فقال :  
ما أحسنها ! احموها ، فسميت : شقائق النعمان» وفي «الذخيرة في محاسن  
أهل الجزيرة» القسم الثانى / المجلد الاول ص ٢٠١ يودر ابن بسام أبياتا  
للأديب أبى الحسن ابن الاستجى يمدح بها المعتضد اسماعيل بن عباد ، ويصف  
الشقائق فيقول :

(\*) الظهر - موضع (معجم البلدان) .

ان الشقائق من حمر الخدود قد اشد  
 كأنها في المروج الخضراء آنية  
 يا ابن الذي قد حماها في منابتها  
 فلم تزل في حمى منه وفي حرم  
 معروفة باسمه في كل مطلع  
 مدفوفة المنتمى مرعية الذمم  
 جد لها من وكيد العهد حرمتها  
 وصل لها محدث الاكرام بالكرم  
 ستقت ومسودها من حالك اللمم

ويعقب ابن بسام بقوله : «أشار الى أن جده كان النعمان (بن المنذر ابن ماء السماء) الذي نسب اليه الشقائق» .

### التزلق على الماء :

وفي ديوان الصيب والجهام والماضي والكهام ص ٢٢٦ أبيات للسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ) يصف ما أعجبه من «بحرى يتلاعب على شريط صاعدا ونازلا في الفضاء ، مما قضى منه العجب :

ويحرى تلاعب في شريط وحى الفعل متصل الصموت  
 تدلى وارتقى وسما وأهوى فأعجب في التماسك والثبوت  
 فقلنا : ان يكن بشرا سويا ففيه غريزة من عنكبوت

وهذه رياضة بحرية كنا نحسبها من مبتكرات الحضارة الأوربية المعاصرة لكن أبيات ابن الخطيب أثبتت أن الأندلسيين عرفوها من قديم .

### بابا نويل :

دأب الأندلسيون على الاحتفال بعيد رأس السنة الميلادية - وعيد النوروز معا أول يناير من كل عام وكانوا يسمونه عيد ينير ويطلقون على ليلة العيد ليلة ينير ، وقد تعددت مظاهر احتفالهم بين خروج للمتزهات والفرج وتناول الأكلات ارتبطت عندهم بالاعیاد كالمجنبات والاسفنج وبين صناعة لدائن العجين ولكن ابن الخطيب في «الصيب والجهام» ص ٢٥٧ يقودنا الى أن نحس مظهرا آخر من مظاهر الاحتفال بليلة ينير هو عجوز ينير التي نطنها الصورة الأولى التي تحولت بعد ذلك الى ما يطلق عليه الأوربيون بابا نويل ففي أبيات يرد بها ابن الخطيب على من كتب اليه كتابا في غاية البرد :

«وان تشوفت الى زوجة ثانوية حسبك من زوج  
 عجوز ينير بها تجتري تأتيك للأرياح فى فوج  
 تضحك لحبيبيك لها رعدة ضحك الحسا فى مطرح المرج»



فهو لا يراه أهلاً للزواج مرة ثانية إلا أن يتزوج عجوز ينير ، وقد أرعدتها الشيخوخة حتى ان رعدتها يسمع لها صليل كصوت الحصا على شاطئ البحر ان يدفعه الموج ويتلاعب به حال علوه وهبوطه .

وتصوير العجوز على تلك الهيئة التي تشبه هيئة بابا نويل ونسبتها الى ينير لا يبعدان ما ذهبنا اليه .

### طبيبات الأندلس :

في كتاب طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي ص ٥٨ يقول في باب « السفير » « وأكثر ما يستعمل المحبون في ارسالهم الى من يحبونه اما خاملاً لا يؤبه له ولا يهتدى للتحفظ منه واما جليلاً لا تلحقه الظنن . أو ذوات صناعة يقرب بها من الأشخاص . فمن النساء كالتببية والحجامة ، والسراقة والدلالة ، والماشطة والنائحة والمغنية والكاهنة ، والمعلمة والمستخفة ، والصناع في المغزل والنسيج . وما أشبه ذلك » .

وهذا نص يشير الى ممارسة النساء في الأندلس لصناعة الطب والحجامة يظهر من خلاله أن المرأة قد مارست عديداً من المهن التي توائم طبيعتها كأنثى وتستجيب في قسم منها لحاجات المجتمع الاسلامي ان يشير الى تخصص المرأة في بعض فروع الطب كأمراض النساء والى أنهم عرفوا ما يمكن أن نطلق عليه التمريض النسوي الذي تمثل في ممارسة بعض النساء لمهنة الحجامة .

### كيمياء :

وفي الروض المعطار في خبر الأقطار يذكر الحميري ص ٢٠٢ في ثنايا حديثه عن حصن الكرس بالانديلس من عمل جيان أن « الفنش نزل عليه مدة وفيه القائد أبو جعفر بن فرج فارس مشهور بالشجاعة ، قرأى منه ضبطاً وصبراً وحسن دفاع ، وكان عند الفنش مهندس من المسلمين المعاهدين بطليطلة فصنع لهما برجا عظيماً من خشب ارتفع به على سور الحصن ، فلما أكمل المهندس عمله بعث الى ابن الفرغ في البساطن : انى صنعت هذا البرج اضطراراً لحفظ دمي وضون من ورائي من الأهل ، فاحتل في احراقه لئلا تكون ذنوب المسلمين في عنقي وعنقك ان تركته وأنت قادر عليه بأنواع الحيل وقد طليته بدهان خفي يقبل النار بسرعة فاعرف كيف تكون في الكتم والابقاء على فاختر ابن الفرغ من أنجاد الرجال جماعة ونهض بهم وبأيديهم القطران والكتان والنيران ودفع تحت الظلام بهم نحو البرج فأحرقه حتى صار رماداً ومات من كان فيه ومن حامى عنه ورجع سالماً » .

وإذا كان المسلمون قد تسنموا الذروة في شتى مجالات العلوم لعشرات من القرون . فهذا إشارة الى معرفتهم خصائص المواد السريعة الاشتعال وقدرتهم على خلطها بمواد الطلاء بلطف وخفاء ودقة . بما يدخل فيما أظن في باب الكيمياء الحرارية .

### ديكور :

( أ ) وفي الصلة لابن بشكوال الجزء الثانى الترجمة (٦٨٩) أن أبا المطرف عبد الرحمن بن محمد بن سليمان - قاضى الجماعة بقرطبة - المتوفى ٤٠٢ هـ « جمع من الكتب فى أنواع العلم ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالاندلس .. وكانت كتبه فى مجلس جدرانه بالخضره ، وسمكه وسطحه ، والبرطل (\*) أمامه والبسط الذى فيه ، والنمارق كلها خضر » . وهذه السطور الى جانب اعادتها لما هو معلوم عن ولع الأندلسيين بجمع الكتب فانها تثبت لهم الذائقة الفنية فى التعامل مع الألوان مما يعنى به فى الديكور أو ما يمكن أن نطلق عليه فن التنسيق .

( ب ) وفي الصلة أيضا الجزء الاول الترجمة (٧١) وهى لأبى عمر أحمد بن سعيد بن كوثر الأنصارى أحد فقهاء طليطلة والمتوفى سنة ٤٠٣ هـ . الذى يصفه ابن بشكوال بأنه كان فقيها متقنا ، كريم النفس ويرفع الى عبد الله بن سعيد بن أبى عون قوله : « كنت آتى اليه (يعنى الى ابن كوثر) من قلعة رباح وغيرى من المشرق ، وكنا نيفا على أربعين تلميذا ، فكنا ندخل فى داره فى شهر تونبر ، ودجنبر ، وينبر (يعنى : نوفمبر وديسمبر ، وينابر) فى مجلس قد فرش ببسط الصوف مبطنات ، والحيطان باللبود من كل حول ، ووسائد الصوف وفى وسطه كانوا فى طول قامة الانسان مملوءا فحما ، يأخذ دفئة كل من فى المجلس » .

ووصف المجلس فى النص السابق يؤكد مرة ثانية على أخذهم بمقتضيات فن التنسيق من جهة الوظيفة ومن جهة الشكل اذا استخدموا ما يعرف اليوم بالحوائط و « الأرضيات » العازلة الى جانب المدافئ ووسائد الصوف لينتقوا بذلك قسوة الشتاء عندهم وهو ما يشير الى مستوى التمدن الذى بلغوه .

( ج ) وفى الجزء الاول من نفح الطيب ص ٢٠١ ، ٢٠٢ انه « فى تنقالة من عمل مرسية تعمل البسط التى يغالى فى ثمنها بالمشرق .. ويصنع فى مرسية من الأسرة المرصعة والحصر الفتانة الصنعة ما يبهر العقل » .

(\*) البرطل : يقابل بالاسبانية (portal) أى المدخل .

وفى الجزء الثالث من نفع الطيب ص ٢٢١ يورد المقرئ رسالة الشقندى فى الدفاع عن الاندلس وفيها قوله يعدد مزايا مدينة مرسية بأنها « اختصت بالبسط القتلية التى تسفر لبلاد المشرق وبالحصر التى تغلف بها الحيطان المبهجة للبصر ... » .

وفى هذا اشارة الى أن الاندلسيين والمشاركة قد اعتادوا على تغليف الحيطان بالحصر الفتانة المبهجة للبصر فسبقوا بذلك الى استعمال ورق الصائط الذى يظن الكثيرون أنه من مبتكرات المدنية الحديثة . كما أنه يسمح لنا بالحدس بأن كلمة دانليل التى دخلت عديدا من اللغات للدلالة على نوع من الوشى إنما هى تحريف للكلمة تنقلى نسبة الى تنقالة المذكورة .

#### طريقة محمد بن عبد الوارث لتعليم العميان :

وفى « التقريب لحد المنطق والمدخل اليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية » لابن حزم الاندلسى ( ٣٨٤ - ٤٥٦ هـ ) ص ١٩٢ .  
قال ابن حزم : « ولقد أخبرنى مؤدى أحمد بن محمد بن عبد الوارث أن أباه صور لولد كان له ولد أعمى أكمه حروف الهجاء أجراما (\*) من قيرثم ألمسه اياها حتى وقف على صورها بعقله وحسه ثم ألمسه تراكيها وقيام الأشياء منها حتى تشكل الخط . وكيف يستبان الكتاب ويقرأ فى نفسه ورفع بذلك عنه غصة عظيمة . وأما الألوان فلا سبيل الى ذلك فيها وليس الا الاقرار بما قام به البرهان وان لم يتشكل فى النفس أصلا » .

فمحمد بن عبد الوارث قد شكل أجسادا من القير على هيئة حروف الكتاب وألمس ابنه الأعمى الأكمة اياها مفردة حتى وقف على صورها بعقله وحسه ثم ألمسه تراكيها وقيام الأشياء منها حتى تشكل الخط . ثم انتقل به الى كيفية استبانة الكتاب والقراءة بنفسه . فانتهى من تعليمه الحروف ثم الكلمات ثم الجمل الى أن وصل به الى القراءة واذا كانت هذه الطريقة فى تعليم الأعمى قد نجحت الى حد أنها رفعت عنه غصة عظيمة ولم يستعص عليها الا ادراكه للألوان . ولما كان ابن حزم قد ولد ٣٨٤ هـ والمظنون أن مؤديه كان يكبره بعقد أو عقود وأن ما أورده ابن حزم حكاية المؤدب عن أبيه ، فان لنا أن نقرر أن الأندلسيين اهدوا مبكرا الى جوهر الفكرة لما عرف بعد ذلك بطريقة «برايل» .

\*\*\*

(\*) (الجرم «الجسد» والجمع أجرام) المصباح المنير : مادة جرم .

## توليد الطاقة :

يظهر من بعض الاخبار المتناثرة في المصادر الأندلسية أن العرب بعد فتحهم لاسبانيا قد وقعوا على بعض الآثار التي خلفها أهل البلاد قبل أزمان متعاقبة من الفتح ، فبثوا أوصافها في كتبهم على سبيل الدهشة مما وقفوا على مرماه و غرضه أو على سبيل التساؤل والحيرة مما لم ينفذوا الى غاية الأوائل من انشائه وعمله فالحميرى في الروض المعطار ص ٥٤٨ ، ٥٤٩ عندما أتى على ذكر حصن المنكب بالاندلس قال « ويقرب الحصن من ناحية الشمال ديماس عظيم مبنى من حجارة مربع الأسفل محدد الأعلى ارتفاعه نحو مائة ذراع ، في رأسه منفس للماء المجلوب اليها ، وقد نحت في عرض جهة الديماس الجنوبية من أعلاه الى أسفله مصب للماء - حتى وصل الى الأرض فدل أن الماء كان مجلوبا من موضع هو أرفع من هذا الصنم » .. قال بعض أهل الاخبار ما هو كالتفسير لما قدمناه وسط المنكب بناء مربع كالصنم ، أسفله واسع وأعلاه ضيق به حفيران من جانبيه ، متصلان من أسفله الى أعلاه ، وبازائه من الناحية الواحدة في الأرض حوض كبير يأتى اليه الماء من نحو ميل على ظهر قناطر كثيرة معقودة من الحجر الصلد ، ينصب ماؤها في ذلك الحوض ، ويذكر أهل المعرفة من أهل المنكب أن ذلك الماء كان يصعد الى أعلى المنار وينزل الى الناحية الأخرى فيجرى هناك الى رحى صغيرة كانت وبقي أثرها الآن ، على جبل مطلس على البحر ، ولا يعلم ما المراد بذلك » .

ولئن اختلفت التفاسير التي أوردها الحميرى لبيان طبيعة هذا الأثر ، وتفاوتت في التفاصيل أو صحة الفهم فإنها تتراكب في النهاية لتكون صورة واضحة لدرجة من التقدم العلمى تمثلت في اهتدائهم الى تحويل مياه السيول والأمطار الى طاقة حركية من خلال الافادة من قانون الخاصية الشعرية ومن ثم الوقوف عن كئيب من معرفة الكهرباء بناء على قانون بقاء الطاقة « الطاقة لاتفنى ولا تستحدث من عدم » .

وهناك نادرة أخرى يكتنف الغموض تفاصيلها ودقائقها لكنها متعلقة أيضا بتوليد الطاقة الحركية من المياه فقد ذكر الحميرى في حديثه عن مدينة ماردة ص ٥١٨ ، ٥١٩ من الروض المعطار أن بها دارا « يقال لها دار الطيبخ وهى في ظهر القصر ، وكان الماء يأتى في دار الطيبخ في ساقية هى الآن باقية الأثر فتوضع صحاف الذهب والفضة بأنواع الطعام في تلك الساقية على الماء حتى تخرج بين يدى الملكة ، فتفرغ من على الموائد ، ثم اذا فرغ من أكل ما فيها وضعت في الساقية ، فتستدير الى أن تصل الى يد الطباخ بدار الطيبخ ، فيرفعها بعد غسلها ثم يمر ذلك الماء في سروب القصر » .

ويقتضى الانصاف أن نلفت النظر الى أن النادرتين المذكورتين قد سبقتا دخول الفاتحين العرب الى الاندلس ويبدو أن هذا السبق العلمى تواصل بعد الفتح اذ نرى أكثر من اشارة يمكن ادراجها فى نفس المعنى .

فى الجزء الثانى من جذوة المقتبس للحميدى ص ٦٢٩ الترجمة (٩٣٩) لأبى سعيد بن قالوس وكان شاعرا أديبا أنه قال فى رجل «يعرف بابن مدرك ، ادعى عمل آلة تتحرك فى الساقية دون محرك

قل لابن مدرك الذى لم يدرك      اخراج ماء البئر دون محرك  
طرق الحمامة جمة مسلوكة      وطريق حمقك قبل لما يسلك

وفى ديوان ابن حمديس الصقلى ص ١٩٢ نراه يقدم لاحدى قصائده بقوله « قال فى ساقية ماء مستديرة فى بستان والندامى على جوانبها متقابلون ، بحيث يضع ساقية لمن أراد أن يسقيه منهم فى مائها زجاجة مضمنة خمرا ويقول : كاسك يا أبا فلان ، فيجرى بها الماء الى يده فيتناولها ويشرب ما فيها ويرسلها فى الماء الى ذلك فتعود الى يد الساقى من ناحية أخرى :

وساقية تسقى الندامى بمدىها      كؤوس من الصهباء طاغية السكر  
يعوم فيها كل جام كأنما      تضمن روح الشمس فى جسد البدر  
اذا قصدت منا نديما زجاجة      تناولها رفقا بأنمله العشر  
فيشرب منها سكرة عنبية      تنوم عين الصحو منه وما يدرى  
ويرسلها فى مائها فيعيدها      الى راحتى ساق على حكمه تجرى  
كأننا على شط الخليج مدائن      تسافر فيما بيننا سفن الخمر

### أول محاولة للطيران :

دأب القائمون على أمر تأليف الكتب المدرسية فى عصرنا على تصوير محاولة عباس بن فرناس التاكرنى (ت ٢٧٤ هـ) الطيران على نحو ساذج ومخالف لغير حقيقة تاريخية متعلقة بتلك المحاولة - التى لا يختلف على كونها أول محاولة للطيران فى تاريخ الجنس البشرى - وبهذا يلغى فى روع الناشئة أن شأن محاولة ابن فرناس لا يعدو شأن ما يفعله بعض الأطفال اذ يلقون بأنفسهم من حالق ومبلغ ظنهم أنهم سيهبطون بسلام كما هبط أبطالهم على شاشات السينما أو التلفاز .

بيننا حقيقة الامر أن ابن فرناس لم يكن مجرد رجل حالم ، ولم تكن البيئـة والناس الذين عاش فى أكنافهم بعداء عن القمة التى تسنمتها حضارة العصر

كما أن تلك المحاولة لم تنته بموته كما فهموا ثم زعموا ومن ثم فإن أهميتها لا تقف عند السبق والريادة وإنما يمكن النظر إليها والحكم عليها بالعلمية والنجاح .

لم يكن عالمنا الفذ عباس بن فرناس من أحاد الناس وعامتهم بحيث يغرى بالوهم ويقدم على محاولة توشك أن تكون انتحارا ما لم يكن قد انتهى إليها بعد مبلغ رفيع من الاحاطة بها وبشتى احتمالات الاخفاق وسبل تحاشيها لا سيما وأن العجز عن ادراك النجاح فيها يعنى هلكا محققا .

كان ابن فرناس من أعلام العلماء في عصره ما لم يكن أعلمهم وكان ميرزا في جوانب متعددة للمعرفة حتى وصفه ابن حيان مؤرخ الاندلس كما جاء في المغرب ج ١ ص ٢٢٢ بأنه : « حكيم الاندلس الزائد على جماعتهم بكثرة الأدوات والفنون وكان فيلسوفا حاذقا ، وشاعرا مفلحا (\*) مع علم التنجيم ، وهو أول من استنبط بالاندلس صناعة الزجاج من الحجارة .. كثير الاختراع والتوليد واسع الحيل » وفي النسخ ج ٢ ص ٢٧٤ أنه « صنع الآلة المعروفة بالمنقانة ليعرف الأوقات على غير رسم ومثال (\*\*). .. وصنع في بيته هيئة السماء وخيل للناظر فيها النجوم والغيوم والبروق والرعود ، وفيه يقول مؤمن بن سعيد :

سما عباس الأديب أبقى الـ سقاسم ناهيك حسن رائقها

.. الى آخر الأبيات .

فالاشارات متعددة الى تعدد جوانب عبقريته والى بيان بعض ما أنجزه في بعض ميادينها .

على أن الشيء الأهم في دلالته على نجاح المحاولة أنها لم تنته بحتفه .

ومن ثم فلا بد أن يكون هناك سر تقنى أسدل الستار عليه الى يومنا لأن أحدا لم يهتم بكشفه أو لأن عوادي الزمن حالت بيننا وبينه وقد يكون مرجعه الى أن المحاولة لم تتواصل بعد ذلك فعدت في نظر جماهير الناس وجماعة العلماء محاولة فاشلة أو لأن ابن فرناس ضن بأسرارها على غيره فرث حبل العلم بها أو انقطع .

(\*) راجع ترجمته في بغية الملتصم الجزء الثاني ص ٥٦١ حيث قال في ترجمته «شاعر أديب مشهور» وأورد له شعرا وفي المقتبس أورد ابن حيان بعض قصائده كما أورد له ابن سعيد شعرا في «المغرب» .

(\*\*) المنقانة أو المنجانة أو الميقاته/الساعة في لغة أهل المغرب .

ففى المغرب فى حلى المغرب . ج ١ ص ٢٢٢ أنه تهبأ له « أن استطار فى الجو من ناحية الرصافة واستقل فى الهواء فحلق فيه حتى وقع على مسافة بعيدة » وفى النفع ج ٣/٢٧٤ أنه « احتال فى تطيير جثمانه ، وكسا نفسه الريش ، ومد له جناحين ، وطار فى الجو مسافة بعيدة ، ولكنه لم يحسن الاحتيال فى وقاعه فتأذى فى مؤخره ولم يدر أن الطائر انما يقع على زمكة ولم يعمل له ذنباً » .

فقد تأتى له الطيران لمسافة بعيدة والتغلب على جاذبية الارض حتى يهبط بارادته غير أنه لم يحسن الهبوط احسانه للطيران فأصيب فى مؤخره مجرد اصابه عبر عنها بأنه « تأذى فى مؤخره » فحق لمعاصره مؤمن بن سعيد الذى اشتهر بمهاجاته أن يصور نجاح تلك المحاولة بقوله / نفع/ج ٢/٢٧٤

يطم على العنقاء فى طيرانها اذا ماكسا جثمانه ريش قشع

ومن تعقيباتى على بعض ما أورده المرحوم العلامة عبد السلام هارون فى الجزء الاول والوحيد المطبوع من «كناشة النوادر» .

(أ) جاء فى كناشة النوادر ص ٦٢ ، ٦٣

#### مقاومة الجراد :

ظاهرة حضارية أصبحت ذات شأن كبير فى عصرنا ، وهى الآن داخله فى نطاق التعاون والتنظيم الدولى . والجراد آفة خطيرة تقضى على الزروع والثمار، ان لم تقاوم مقاومة جادة أهلكت الحرث والزرع والغلات .

جاء فى تاريخ ابن الوردي فى حوادث سنة ٧٤٨ وفى المحرم ص ٦٣ ظهر بين منبج والباب ، جراد عظيم ، من بزر السنة الماضية ، فخرج عسكر من حلب ، وخلق من فلاحى النواحي الحلبية ، نحو أربعة آلاف نفس ، لقتله ودفنه ، وقامت عندهم أسواق ، وصرفت عليهم من الرعية أموال .

وهذا النص يظهرنا على ما كان من التعاون المتكامل ، يشترك فيه الجيش مع الفلاحين ، وتساق فيه التبرعات الشعبية ، وتنظم له حملة شاملة تقام فيها الأسواق المنظمة ، ولا ينتهى فيه الأمر الى اباداة الجراد ، بل يشفع ذلك بدفنه . مبالغة فى الابداء ، واحتراسا من فقس البيض .

وفى ذلك يقول ابن الوردي :

قصد الشام جراد سن للغلات سنا  
فتصالحنا عليه وحفرنا ودفنا

وهناك نص سابق على النص الذى أورده الشيخ عبد السلام هارون بشأن المقاومة للجراد .. فقد ورد فى « المعجم فى أصحاب القاضى الصدى » ص ١٩٩ أن أبا على المنصور بن محمد بن الحاج داود بن عمر الصنهاجى اللمتونى « ناب عن أبى زكريا بن غانية فى ولاية بلنسية أثناء حركاته وغزواته .. وأضر الجراد بأهلها فى بعض الأعوام ، فكان هو الخارج بهم لإبادته ، وربما اشتد فى ذلك على الناس حتى قال أبو الحسن ، المعروف بابن الزقاق ..

لنا ملكان حازا كل فخر بما ملكاه من رق الأعادى  
فيحيى للفوارس مستعد وأنت أبا على للجراد

والبيتان فى ص ١٣٨ من ديوان أبى الحسن على بن الزقاق المتوفى بين ٥٢٨ ، ٥٣٠ هـ ومعنى هذا أن واقعة مقاومة المنصور بن الحاج للجراد كانت قبل التاريخ المذكور فى كناشة هارون .

### خيال الظل :

وفى « كناشة النوادر » ص ٩ . أن خيال الظل « هو الاصل الاول للسينما المعاصرة ، ان تتحرك الأشخاص والأشكال خلف ستر وقد سلط عليها الضوء ، فتبدو صورها متحركة من خلف الستر . ومن أقدم النصوص التى سجلت فيها هذه الظاهرة ، قول ابن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ هـ منذ ثمانية قرون :

رأينا خيال الظل أعظم عبرة لمن كان فى أوج الحقيقة راقى  
شخوص وأشكال تمر وتنقضى وتفنى جميعا والمحرك باقى

### النجوم الزاهرة ٦ : ١٧٦

وكلامه هنا مطوى على أمرين :

أولهما : ما يقرره من أن الخيال هو الاصل الاول للسينما وهو ما نتابعه فيه ونقره عليه استنادا الى قيام هذا الفن على حركة الأشخاص والأشكال خلف الستر وتسلط الضوء عليها كما وضع العلامة أحمد تيمور باشا فى كتابه «خيال الظل واللعب والتماثيل المصورة عند العرب» ص ١٩ ، ٢٠ فقال انهم « يتخذون له بيتا مربعا يقام بروافد من الخشب ، ويكسى بالخيش أو نحوه من الجهات الثلاث ، ويسدل على الوجه الرابع ستر أبيض يشد من جهاته الأربع شدا محكما على الأخشاب ، وفيه يكون ظهور الشخوص ، فاذا أظلم الليل دخل اللاعبون هذا البيت ، ويكونون خمسة فى العادة .. فاذا أرادوا اللعب أشعلوا



نارا قوامها القطن والزيت تكون بين أيدي اللاعبين ، أى بينهم وبين الشخصوص ويحرك الشخص بعودين دقيقين من خشب الزان ، يمسك اللاعب كل واحد بيد ، فيحرك بهما الشخص على ما يريد ، وتتخذ الشخصوص من جلود البقر شم يصبغونها بالأصباغ على ما تقتضيه ألوان الوجود والثياب وأجسام الحيوان وجذوع الأشجار وأوراقها وثمارها وأحجار المبانى وغير ذلك - بحيث اذا عرضت « الصور » أمام ضوء النار المشتعلة ظهرت زاهية بهية لشفوف تلك الجلود » وهذا الوصف لآلية الخيال هو ما أطلق عليه ابراهيم حمادة في كتابه « خيال الظل وتمثيلات ابن دانيال » « ميكانيكية المخيلة » وهى ميكانيكية قريبة للغاية من فن السينما الى حد يمكننا من الجزم بأن فن « السينما » لا يعدو أن يكون تطويرا لخيال الظل وبناء على قواعده .

ومما يؤيد تلك الوشاحية بين الفنانين أن تيمور ص ١٩ يعلل لدروس فن الخيال بظهور السينما فبعد أن كان للناس شغف به في مصر حتى أوائل القرن الرابع عشر الهجرى « اخترع الافرنج ( الصور المتحركة ) وكثرت أماكن عرضها في مصر ، فأكب الناس عليها وهجروا أماكن الخيال فأبطلت » .

أما الامر الثانى فهو اشارته الى أن أبيات ابن الجوزى ت ٥٩٧ هـ من أقدم النصوص التى سجلت فيها ظاهرة خيال الظل ، وهو قول لم يصف اليه الدارسون العرب فيما نعلم شيئاً الى اليوم (\*) فيما عدا استثناء واحدا سنقف أمامه في موضعه وجماع الامر أن الدراسات التى عنيت بالخيال - انتهت الى ما ذكره ابراهيم حماده في ص ٩ من « كتابه خيال الظل وتمثيلات ابن دانيال » من أن « أقدم الاشارات العربية التى وردت عن خيال الظل ( المصرى ) ترجع الى أواخر العصر الفاطمى وذلك عام ١١٧١ م/ ٥٦٧ هـ » و « توجد اشارات أقدم منها لكنها خارج النطاق الجغرافى المصرى » في عهد مظفر الدين صاحب أربل ( العراق ٥٤٩ - ٦٣٠ هـ ) .

أما فى الاندلس فتوجد اشارتان الى معرفة الاندلسيين لخيال الظل قبل المشاركة ( مصريين وعربا ) بنحو قرن وربع وهذا ما لم ينتبه اليه من قبل أحد من الباحثين .

وقد وردت الاشارة الاولى فى الذخيرة ق ١ م ٢ ص ٦٥٠ تضاعيف رقعة للوزير الكاتب أبى جعفر أحمد بن عباس المتوفى ٤٢٧ هـ يقول فى فصل منها « فأقروا الطير فى كنفاتها ، واركوا القطة بمنامها ، وكونوا تجافيف الانس ، وصور الحمامات ، وخيال الظل أو ( كسر اب ببيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً ) (\*) » .

أما الثانية فقد وردت في فصل من إحدى مقامات الوزير الكاتب أبي حفص عمر بن الشهيد - الذى لا نعرف عن تاريخ مولده ووفاته غير قول الحميدى في جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ج ٢ ص ٤٧٨ « وقد شاهده في حدود الأربعين وأربعمئة بالمرية ، وكتبت من أشعاره طرفاً » يقول بن الشهيد في قطعة من مقامته التى أثبتتها ابن بسام في الذخيرة القسم الأول - المجلد الثانى ص ٦٧٦ - ٦٧٧ « وملنا الى منزل بدوى ، ذى هيئة وزى .. ثم مال بنا الى بيت مكس . منوع مجنس قد جلله حصراً بدوية وغشاه بسطاً يدوية . ومد فيه شرائط وحبالا ، كأنه يريد أن يخرج خيالا وعلق منها غلائل وملاءات وهمامين وسراويلات ، وكم شئت من خرق معصفرة ، وعصائب مزعفرة ، حتى المقتنسة والخمار ، والدلال المستعار » وإذا كان ابن عباس قد أتى على ذكر الخيال عرضاً فإن وصف ابن الشهيد يشف عن معرفة بهذا الفن والمأم بأدواته ، حين عدد ما اجتمع للبدوى في بيته من حصر وبسط وغلائل وملاءات ، وهمامين وسراويلات وخرق معصفرة وعصائب مزعفرة ومقانع وخرم وجمم أو شعور مستعارة .

وأشار الى ما مده البدوى من شرائط وحبال شأنه في هذا شأن مخرج الخيال ، فأوفى على جانب من الأدوات المعدودة فيما تقتضيه ميكانيكية المخيلة ؛ من بناء للديكور أو تنسيق لمكان المخيلة بحيث يوحى ببيئته ما أو عصر بعينه ومن تعدد لأشكال الملابس وألوانها وقطعها بحيث تسعف مخرج الخيال في لباس الشخصوس لبوس الحال التى تضعها فيها الحكاية المخايل بها .

\* \* \*

ولا تظن علينا مصادر التراث الأندلسى بإشارة ثالثة لسبق الأندلسيين للمشاركة في معرفة فن المخيلة وفي ظهوره عندهم في شكل يخالف فى ميكانيكية المخيلة الشكل الذى عرفه المشاركة والفوه الى حد كبير ففى « الأخلاق والسير في مداواة النفوس » لابن حزم الأندلسى ت ٤٥٦ هـ ص ١٢١ يقول ابن حزم : « أشبه ما رأيت بالدنيا خيال الظل ، وهى تماثيل مركبة على مطحنة خشب ، تدار بسرعة فتغيب طائفة وتبدو أخرى » .

وقد نبه د. الطاهر مكى محقق الكتاب/هامش ص ١٢١ لكن « هذه الفقرة باللغة الأهمية في التأريخ لفن خيال الظل ، لأنها تعنى أنه وجد في الأندلس في فترة مبكرة ، تعود الى أواخر القرن العاشر أو أوائل القرن الحادى عشر الميلادى » .

ويجدر بنا أن نضيف الى هذا أن النص يجلو لنا صورة مجهولة ومتقدمة في ذات الوقت ليكانيكية المخايلة فقد استبدلت التماثيل بالشخوص بما يلزم أن يستبدل بحركة الممثلين أفكارا وصورا تتولد من أشكال التماثيل وأجناسها وأوضاعها وملابسها وعلاقتها بالسياق العام أو بالإيحاء الكلي لمجموع الصور ولما يحتمل وجوده من تساوق أصوات المخاييلين مع حركة الشخوص أو ما يسمى في فن السينما بالدوبلاج . وقد يكتفى بالحركة السريعة للتماثيل على مطحنة الخشب بما يمكن أن يكون أول ظهور للسينما الصامتة .

### عجائب المصارعات :

وقف الشيخ هارون في كناشته ص ٦٧ أمام نادرة أوردتها الأمدى في كتابه « المؤلف والمختلف » وهو يترجم للملاعب الأسنة أوس بن مالك الجرمي فقال « كان أوس شاعرا وعضت اللبؤة منكبه فعض بأنفها وقال :

أعض بأنفها وتعض ركنى      كلانا باسل بطل شجاع  
فلولا أن تداركنى زهير      بنصل السيف أفنتنى السباع

وتذكرنا نادرة الشيخ هارون بمصارعة أخرى تدرج في عجائب المصارعات اد حكى الأمير أسامة بن متقذ في « كتاب الاعتبار » ص ١٠٠ أنه شاهد في حضرة الأمير معين الدين أنر وزير شهاب الدين محمود بدمشق ، غلبة خروف على أسد ، إذ « كان بمدينة دمشق جرو أسد قد رياه سباع معه حتى كبر وصار يطلب الخيل وتأذى الناس به ، فقبل للأمير معين الدين رحمه الله وأنا عنده : هذا السبع قد آذى الناس والخيل تنفر منه وهو في الطريق .. فقال : قولوا للسباع يجيء به . فقال للخوان سلار (\*) . أخرج من ذبائح المطبخ خروفا الى قاعة الدار . ودخل السباع ومعه السبع ، فساعة رآه الخروف ، وقد أرسنه السباع من السلسلة التي في رقبته حمل عليه فنطحه ، فانهزم السبع وجعل يدور حول البركة والخروف حوله يطرده وينطحه ، ونحن قد غلبنا الضحك عليه » .

\* \* \*

ومن تقييداتي الأندلسية في هذا الباب ما ذكره لسان الدين ابن الخطيب في ديوانه الصيب والجهام ص ٤٦٤ من قوله « ... ارتجالا بين يدي السلطان أبي عنان وقد تجاول بين يديه الأسد والثور فظهر الثور :

أنعام أرضك تقهر الأسادا      طبع كسا الأرواح والاجسادا  
كان الهزير محاربا فجزيته      بجزاء من في الأرض رام فسادا

(\*) مدير المطبخ بالتركية .

## ثبت المصادر والمراجع

### أولاً : المصادر

- ١ - ابن الأبار : محمد بن عبد الله القضاعي البلمسى (ت ٦٥٨ هـ) : المعجم فى أصحاب القاضى الصدى . تحقيق : إبراهيم الإبيارى دار الكتاب المصرى ، القاهرة . دار الكتاب اللبنانى - بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٩ م .
- ٢ - أسامة بن منقذ : (ت ٥٨٤ هـ) : « كتاب الاعتبار » مراجعة وتدقيق : د. حسن الزين دار الفكر العربى الحديث . بيروت - لبنان ١٩٨٨ .
- ٣ - ابن بسام الشنترينى : على بن بسام (ت ٥٤٢ هـ) : الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ، القسم الثانى ، المجلد الاول تحقيق : د. احسان عباس . دار الثقافة - بيروت - ١٩٧٩ ، القسم الثانى - المجلد الثانى تحقيق : د. احسان عباس دار الثقافة . بيروت ١٩٧٨ .
- ٤ - ابن بشكوال : خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨ هـ) : الصلة الجزآن الاول والثانى تحقيق إبراهيم لابياري ، دار الكتاب المصرى ، القاهرة ، دار الكتاب اللبنانى بيروت ، ط ١ سنة ١٩٨٩ .
- ٥ - ابن بطوطة : محمد بن عبد الله اللواتى الطنجى (ت ٧٧٩ هـ) : تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار . مطبعة التقدم بمصر ، ط ٢ ، سنة ١٣٢٢ هـ .
- ٦ - ابن حزم الاندلسى : على بن أحمد (ت ٤٥٦ هـ) : التقريب لحد المنطق والمدخل اليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية ، تحقيق د. احسان عباس ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٥٩ م .
- ابن حزم الاندلسى : الأخلاق والسير فى مداواة النفوس : تحقيق د. الطاهر مكى ، دار المعارف بمصر ، ط ١ ، سنة ١٩٨١ .

- طوق الحمامة في الالفه والالاف : تحقيق د. الطاهر مكي ، دار المعارف ، بمصر ، ط ٣ ، ١٩٨٠ .
- ٧ - الحميدى : محمد بن فتوح (ت ٤٨٨ هـ) :  
جنوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس ، الجزء الثانى تحقيق ابراهيم الايبارى ، دار الكتاب المصرى ، القاهرة ، دار الكتاب اللبنانى ، بيروت ، ط ٢ ، سنة ١٩٨٩ .
- ٨ - الحميرى : محمد بن محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠ هـ) :  
الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق د. احسان عباس ، مكتبة لبنان ، سنة ١٩٨٤ .
- ٩ - ابن حمديس الصقلى : عبد الجبار بن أبى بكر (ت ٥٢٧ هـ) :  
ديوانه ، دار صادر ، لبنان ، (د. ت) .
- ١٠ - ابن الخطيب : لسان الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٧٦ هـ) :  
ديوان الصيبي والجهام والماضى والكهام ، دراسة وتحقيق د. محمد الشريف قاهر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط ١ ، سنة ١٩٧٣ .
- ١١ - ابن زيدون : أحمد بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ) :  
ديوانه ، شرح وتحقيق د. محمد سيد كيلانى ، مطبعة البابى الحلبي بمصر ، ط ٣ ، ١٩٦٥ .
- ١٢ - ابن سعيد المغربى : على بن موسى (ت ٦٨٥ هـ) :  
المغرب ، المجلد الأول ، تحقيق د. شوقى ضيف ، دار المعارف بمصر ، ط ٣ ، سنة ١٩٧٧ .
- ١٣ - ابن الفرضى : عبد الله بن محمد (ت ٤٠٣ هـ) :  
تاريخ علماء الاندلس ، ج ٢ ، تحقيق : ابراهيم الايبارى ، دار الكتاب اللبنانى المصرى ، ط ٢ ، سنة ١٩٨٩ .
- ١٤ - ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) :  
المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، دار المعارف بمصر ، ط ٤ ، ١٩٨١ .
- ١٥ - المقرئ : أحمد بن محمد (ت ١٠٤١ هـ) :  
نفع الطيب الجزآن : الاول والثالث تحقيق د. احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٨ .

## ثانيا : المراجع

- ١٦ - أحمد تيمور :  
خيال الظل واللعب والتماثيل المصورة عند العرب . لجنة نشر  
المؤلفات التيمورية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٥٧ .
- ١٧ - ابراهيم حمادة :  
خيال الظل وتمثيلات ابن دانيال المؤسسة المصرية العامة للتأليف  
والترجمة ، سنة ١٩٦٣ .
- ١٨ - د. عبد الحميد يونس :  
معجم الفولكور . مكتبة لبنان ، ط ١ ، ( د. ت .
- ١٩ - عبد السلام هارون :  
كناشة النوادر ، القسم الاول . مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٥ .

الدكتور محمد أحمد الشافعي